

السلوك الاستقلالي وعلاقته بالقدرات الابداعية لدى الطلبة في منطقة الناصرة

محمد صالح احمد كنعاني¹ - شذى العجيلي²

1 قسم علم النفس التربوي - كلية العلوم التربوية - جامعة عمان العربية - عمان - الأردن

2 الأستاذ المشارك في التربية الخاصة - جامعة عمان العربية - عمان - الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى السلوك الاستقلالي وعلاقته بالقدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (236) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف العاشر والثاني عشر من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الناصرة في فلسطين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس السلوك الاستقلالي المطور من قبل روث وأسور كاناتا-ميمون وكابلين *Roth, Assor, Kanat-Maymon & Kaplan*. ومقياس القدرات الإبداعية المطور عام (2012)، من قبل كوفما *Kaufman*، وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أن مستوى كل من السلوك الاستقلالي والقدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء ضمن المستوى المتوسط، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك الاستقلالي لديهم تعزى لمتغير الصف المدرسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى القدرات الإبداعية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي. وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة لتصبح أعلى من المتوسط للدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: السلوك، الاستقلالي، القدرات الابداعية، الناصرة.

1. المقدمة

حظي السلوك الاستقلالي باهتمام رواد التربية الحديثة كجون ديوي (Joan Dewey)، وذلك من أجل بناء شخصية الطلبة المستقلة التي تتمتع بالإرادة الحرة، والاستقلالية في اتخاذ القرارات، والتعلم الذاتي، وتقبل الرأي الآخر، والاعتماد على النفس في حل المشكلات.

يرى كيمبف (Kempf, 2005) أن السلوك الاستقلالي مفهوم لوصف النضج والكفاءة والاستقلال والتميز وتحقيق الذات، وإنه نتيجة اجتماعية للتربية الصحية، ويرى جيبسون (Gibson, 2013) أن السلوك الاستقلالي يشير إلى السلوك الذي يدعم قيام الأفراد في ممارسة سلوكياتهم بشكل ذاتي، فهم يتصرفون وفقاً لقيمهم الداخلية عندما يتعرضون لتأثيرات خارجية فأنهم يتصرفون وفقاً لقيمهم الداخلية، ويرى كاريجان (Carrigan, 2015) أن السلوك الاستقلالي يشير إلى الحرية وعدم الاعتمادية وبشكل أدق ممارسة الأدوار المختلفة والمسؤوليات التي تتضمن المجالات الاتية: السلوكية، والعاطفية والولاء العائلي، وتقدير درجة الولاء.

كما يرى تباريزي وسعيدي (Tabrizi, Saeidi, 2015) السلوك الاستقلالي بأنه التنظيم الذي تقوم به الذات إزاء موقف معين، ويتضمن القدرة على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات. كما يؤكد ريزنبرج وزيميرمان (Risenberg & Zimmerman, 1992) على أن الاستقلالية لدى المتعلم مفهوم مرتبط بإشراك المتعلمين أكثر في عمليات اتخاذ القرار الخاصة بعمليات التعلم، وأن المتعلمين ممن لديهم مستويات مرتفعة من الاستقلالية يتصرفون بدرجة مرتفعة من الحماسة والإصرار تجاه التعلم.

وقد أوضح كل من جو وويلز (Guo & Wills, 2009) الاستقلالية لدى المتعلم فإنها مرتبطة بارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي، والإبداعية، وحل المشكلات في مواقف التعلم المختلفة.

وفي هذا السياق يشير ليندنفلد (2005) إلى أن الفرد الذي يتمتع بالاستقلالية يتصف بعدد من الخصائص منها: التعبير بتلقائية، والقدرة على التحكم بعواطفه، واتخاذ القرارات دون السعي للحصول على موافقة الآخرين، والثقة بالنفس، والعمل بكفاءة وتحمل المسؤولية الكاملة عن ما يمارسه من سلوكيات أو ما يتخذه من قرارات، وإعداد خطة طوارئ مناسبة عندما يقرر أن يبتكر أو يجازف.

ويؤكد تانكس (Tanks, 2005) على أن المتعلم المستقل ذاتياً ينجح في أداء العديد من المهام بما في ذلك الانجاز والكفاءة والقدرة على الإبداع. ويعدّ السلوك الاستقلالي من أهم الخصائص التي ينبغي أن يتمتع بها المبدع، فالمتعلم المبدع يمارس في كل لحظة من لحظات نشاطه وسلوك الحرية والاستقلال، أي سلوك الاختيار من بين بدائل كثيرة طلباً للجديد.

وعليه فإن القدرات الإبداعية تُعد بمثابة القُدرة على تكوين تركيبات جديدة للأفكار لتلبية حاجة ما (مارزانو، 2004). كما تُعد أحد أنماط التفكير الإنساني المتولدة من رغبة الفرد في تجاوز البيئة وتسخيرها لها، والذي يتميز بالجدة والخروج عن المألوف من خلال تحليل الظاهر والقوالب التقليدية المتفق عليها، وإدراك التفاصيل فيما بينها، وإعادة تركيبها في نمط فريد لم يعرف من قبل (يوسف، 2010).

ويرى جروان (2015) إن الأفراد ذوي القدرات الإبداعية العالية يتميزون بالطلاقة اللفظية، وقوة البيان، والخيال الواسع، والذكاء العالي والأصالة، ومهارة فن اتخاذ القرارات، والقدرة على التفكير المنطقي، واستيعاب المواقف المهمة، بالإضافة إلى تحدي المواقف الصعبة والمثابرة والميل للبحث والتدقيق، والإطلاع على الخبرات الجديدة.

كما يشير إبراهيم (2002) إلى أن الفرد المبدع لكي يستمر في الإبداع فإن عليه تحقيق قدر ملائم من التوازن بين الاعتماد على الذات والاستقلالية، وبين التوحد مع الجماعة، فمن خلال هذا التوازن تتحقق متطلبات الذات الإبداعية المستقلة ومتطلبات التواصل الاجتماعي، ولهذا فالتفكير الإبداعي مدفوع باستقلال التفكير والحكم، فمن خلال دافع الاستقلال يتجه النشاط العقلي إلى التفكير الإبداعي، ويتحرر الفرد من التفسيرات التقليدية، ومن التصورات الشائعة، والتفتح على ذات وتنمية إمكانياته الإبداعية، فمن خلال الثقة التي تمثل أحد الجوانب الهامة من دافع الاستقلال، سيتمكن الفرد من مواجهة المواقف الغامضة.

وقد خلص الباحث إلى وجود اتفاق في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى الطلبة، حيث أكدت دراسة زيتون (2010) أن الطلبة الذين يتمتعون بالاستقلالية الذاتية يكونوا أكثر امتلاكاً للقدرات الإبداعية عند ممارستهم للأنشطة التي تتحدى قدراتهم ومواهبهم المعرفية. وهذا ما أكدته دراسة ليو وزهانج وزهانج ولي ووانج وبرونيل (Liu, Zhang, Zhang, Lee, Wang & Brownell, 2015) حيث توصلت إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بدافعية الاستقلال يكونوا أكثر إمتلاكاً لقدرات التفكير الإبداعي.

واستناداً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى الطلبة، مما دعا الباحث للتخطيط في إجراء تلك الدراسة لمعرفة العلاقة بينهما.

مشكلة الدراسة:

إنّ الغرض من الدراسة الحالية التعرف إلى السلوك الاستقلالي وعلاقته بالقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.

عناصر مشكلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟
2. ما مستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟
3. هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (العاشر، الثاني عشر)؟
4. هل يختلف مستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (العاشر، الثاني عشر)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاستقلالي والقدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول مفاهيم على درجة من الأهمية في مجال علم النفس التربوي، والمتمثلة في السلوك الاستقلالي والقدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. وفي ضوء مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تم طرحها تبرز أهمية الدراسة من منظورين:

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية في حداثة موضوع الدراسة الحالية حول السلوك الاستقلالي، والقدرات الإبداعية، وإمكانية الاستفادة منه في إثرا البحث العلمي من خلال دراسة العلاقة بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية في مرحلة من أهم مراحل التعليم المدرسي وهي مرحلة التعليم الثانوي في فلسطين.

ثانياً: الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية في ما توفره الدراسة الحالية من نتائج ومعلومات حول مستوى السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية والعلاقة بينهما؛ مما تفيد العاملين في الحقل التربوي في العمل على توعية أولياء الأمور والمعلمين وثقافتهم حول تنشئة وتربية جيل يتمتع بالاستقلالية والقدرات الإبداعية. مما يساعدهم في وضع الخطط التعليمية، والاستراتيجيات المناسبة من أجل تطوير مستوى السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى الطلبة. كما وفرت الدراسة الحالية مقياسين هما: مقياس السلوك الاستقلالي، ومقياس للقدرات الإبداعية. توفرت فيهما دلالات الصدق والثبات يستفيد منهما طلبة الدراسات العليا والباحثين في اجراء دراسات مستقبلية.

التعريفات النظرية والإجرائية

- السلوك الاستقلالي (Autonomy Behavior): عرفه روث وأسور كاناتا-ميمون وكابلين (Roth, Assor, Kanat- Maymon & Kaplan, 2006: 365) بأنه: "مدى قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وامتلاكه لعنصر المبادرة، والقدرة على تنظيم الأنشطة التي يقوم بها، وهو بمثابة سلسلة مكونة من أربعة نماذج تتمثل:

1. التنظيم الخارجي: يشير إلى محاولة الفرد الحصول على الحوافز وتجنب العقاب.
2. التنظيم الاستنباطي: يشير إلى قيام الطفل باستحسان أو عدم استحسان النشاط.
3. تنظيم تحقيق الهوية: يشير إلى قيام الفرد بواجباته بسلوك منضبط من أجل الحصول المخرجات التي يرغب بالحصول عليها.

4. الدافعية الداخلية: ويشير إلى اشتراك الفرد في النشاطات التي تشعره بالمتعة الداخلية أثناء القيام بها.

ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على فقرات مقياس السلوك الاستقلالي المعد من قبل روث وأسور كاناتا-ميمون وكابلين (Roth, Assor, Kanat-Maymon & Kaplan, 2006) ، والذي قام الباحث بتطويره.

- القدرات الإبداعية (Creative Abilities) : عرفها كوفمان (Kaufman, 2012: 1) بأنها: بناء يشتمل على قدرة الفرد على توليد الأفكار الجديدة والأصيلة واستخدامها بطريقة جديدة. وتتمثل هذه القدرات بالآتي:

1. القدرات الذاتية/ اليومية: تشير إلى قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات الشخصية بطريقة إبداعية، واختيار أفضل الحلول لها، والتفكير بطرق جديدة غير مألوفة لمساعدة الآخرين، والتكيف مع المواقف الصعبة.
 2. القدرات العلمية أو البحثية: تشير إلى قدرة الفرد على البحث عن موضوع باستخدام أنواع مختلفة من المصادر والمراجع، وجمع مجموعة كبيرة من الدراسات والأبحاث لدعم وجهة نظر محددة التي يتبناها شخص ما، وتحليل المواضيع المختلفة.
 3. القدرات الأدائية: تشير إلى قدرة الفرد على كتابة الأغاني والقصائد الشعرية، والعزف على آلة موسيقية، وتمثيل الأدوار.
 4. القدرات التكنولوجية أو التطبيقية: تشير إلى قدرة الفرد على حل المسائل الهندسية أو الجبرية، وإصلاح الأعطال في الآلات الإلكترونية كالحواسيب، وتصميم التجارب العلمية، وبناء الآلات الميكانيكية أو الآلية.
 5. القدرات الفنية: تشير إلى قدرة الفرد على رسم الصور لأشياء لم يراها من قبل، ورسم تصاميم هندسية عشوائية، والتقاط الصور الفوتوغرافية من عدة زوايا، أو نحت وصنع أشياء غير مألوفة من الفخار.
- وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على فقرات مقياس القدرات الإبداعية المعد من قبل كوفمان (Kaufman, 2012)، والذي قام الباحث بتطويره.

- طلبة المرحلة الثانوية: هم طلبة الصفين (العاشر والثاني عشر) المنتظمين في المدارس الثانوية التابعة لمكتب المعارف في منطقة الناصرة في فلسطين للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2015/2016).

محددات الدراسة وحدودها:

تقتصر الدراسة الحالية على:

- طلبة الصفين العاشر والثاني عشر من المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2016م.
- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على مدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها وإجراءات تطبيق أدوات الدراسة، ومدى توافر معايير مقبولة من الصدق والثبات لها، فضلاً عن دقة إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، وجديتهم في الاستجابة على المقاييس المستخدمة في الدراسة.

ب. الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بالسلوك الاستقلالي، والقدرات الإبداعية، وفيما يلي عرضاً لذلك:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت السلوك الاستقلالي:

أجرت الحسني والتميمي (2011) دراسة في العراق هدفت الكشف عن مستوى الاستقلالية لدى عينة مكونة من (100) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة بابل تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. قام الباحثان بتطوير مقياس الاستقلالية. أشارت النتائج إلى أن مستوى الاستقلالية لدى الطالبات كان منخفضاً.

وقامت بوصفر (2011) دراسة في الجزائر هدفت التعرف على العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى عينة مكونة من (299) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مولود معمري. استخدمت الباحثة مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين، ومقياس التوافق الدراسي. أشارت النتائج إلى أن مستوى الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطلبة جاء متوسطاً، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقلال النفسي عن الوالدين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى

الاستقلال النفسي لدى الطلبة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة سالبة غير دالة إحصائياً بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطلبة.

كما وأجرت ميرك (Merc, 2015) دراسة في تركيا تحري أثر استخدام برنامج قائم على تعزيز مستوى الاستقلالية في تحسين عادات المذاكرة لدى طلبة المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (122) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى اختيروا عشوائياً. وتم استخدام برنامج تدريبي قائم على تعزيز الاستقلالية لدى المتعلمين وتقديمه للطلبة. كما وأجاب الطلبة على مقياس الاستقلالية وعادات المذاكرة قبل وبعد المشاركة في البرنامج التدريبي. بينت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي كان فاعلاً في تحسين مستوى الاستقلالية مما انعكس إيجاباً في قدرتهم على إدارة الضغوط النفسية المرتبطة بالمهام المدرسية، وتدوين الملاحظات أثناء المحاضرات، ومهارات القراءة، الإعداد للمشاريع والمهام الصفية.

وقام نونز وفيماندرز وليون وكريجالفو (Nunez, Fernandez, Leon & Crijalvo, 2015) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف على العلاقة بين دعم المعلمين للاستقلالية الذاتية وبين مستوى استقلاليتهم ومرونتهم النفسية، تكونت عينة الدراسة من (216) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، أُستخدم مقياس دعم المعلمين للاستقلالية الذاتية لدى الطلبة، ومقياس الاستقلالية الذاتية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دعم المعلمين لعملية اتخاذ القرار لدى الطلبة، وتخفيض مستوى الضغوط في أداء المهام، وتشجيع المبادرة لدى الطلبة كانت من أهم السلوكيات التي يستطيع المعلمون استخدامها في تحسين مستوى استقلالية الطلبة. كما وأظهرت النتائج أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة كان مرتفعاً.

وقامت أرياس (Arias, 2015) بدراسة في كولومبيا والصين هدفت التعرف على مستوى الاستقلالية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (514) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، أُستخدمت الاستبانة والمقابلة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استقلالية التعلم تعزى إلى الثقافة. كما توصلت النتائج إلى أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة كانت متوسطاً.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية

قامت زيتون (2010) بدراسة في الأردن هدفت التعرف إلى القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. تكونت عينة الدراسة من (663) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة مقياس الدافعية الداخلية، ومقياس الاستقلال الذاتي، واستخدمت مقياس تورنس للتفكير الإبداعي. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي لدى الطلبة، وأظهرت النتائج وجود مساهمة نسبية دالة إحصائياً للدافعية الداخلية مقدارها (5.1%)، وللأستقلال الذاتي مقدارها (12.1%) في التنبؤ بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة، مما يدل على وجود مساهمة دالة إحصائياً للدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي في التنبؤ بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة.

أجرى ليو وزهانج وزهانج ولي ووانج وبرونيل (Liu, Zhang, Zhang, Lee, Wang & Brownell, 2015) دراسة في الصين هدفت الكشف عن العلاقة بين الدافعية للاستقلال والتفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة. استخدم الباحثون مقياس الدافعية للاستقلال، ومقياس التفكير الإبداعي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين دافعية الاستقلال والتفكير الإبداعي لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الرئيسية، وهي السلوك الاستقلالي، والقدرات الإبداعية، فإنه من الممكن ملاحظة ما يأتي:
- تناولت بعض الدراسات السلوك الاستقلالي مع متغيرات أخرى غير القدرات الإبداعية مثل الرضا عن الحياة كما في دراسة ديست وسامادال (Diseth & Samdal, 2014)، والسعادة كما في دراسة دونيل وشانغ وميلر (Donnell, Chang & Miller, 2015)، والمرونة النفسية كما في دراسة نونز وفيماندز وليون وكريجالفو (Nunez, Femandez, Leon & Crijalvo, 2015)، واعدات المذاكرة كما في دراسة ميرك (Merc, 2015)، وتناولت بعض الدراسات القدرات الإبداعية مع متغيرات أخرى غير السلوك الاستقلالي مثل الذكاء كما في دراسة راجو (Raju, 2012)، واستخدام نشاطات مبنية على حل المشكلات كما في دراسة شانغ (Chang, 2013)، وأساليب التعلم كما في دراسة تساي (Tsai, 2014)، والموهبة التقنية كما في دراسة سافلتير وبيساكوفك (Safhalter & Pesakovic, 2015)، والمعرفة المفاهيمية والإجرائية كما في دراسة دراسة تولارام وهولسمان (Tularam & Hulsman, 2015).
 - تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنها تهدف إلى التعرف على مستوى السلوك الاستقلالي وعلاقته بالقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة في فلسطين إذ تُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في هذا المجال- على حد علم الباحث؛ التي تناولت المتغيرين بشكلهما الحالي، لذا فهي تعدّ من الدراسات الرائدة في هذا المجال.

2. منهجية الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، لوصف السلوك الاستقلالي، والقدرات الإبداعية لدى عينة الدراسة، ودراسة العلاقة بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى الطلبة، ومقارنة السلوك الاستقلالي، والقدرات الإبداعية لدى الطلبة، بحسب الجنس والصف المدرسي، كما استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه المنهجية. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين العاشر والثاني عشر في المدارس الثانوية والتابعة لمكتب المعارف في منطقة الناصرة، إذ بلغ عددهم (2253) طالباً وطالبة، حيث كان عدد الطلبة الذكور (1460) طالباً، وعدد الإناث (793) طالبة، كان منهم في الصف العاشر (1132) طالباً وطالبة، وفي الصف الثاني عشر (1121) بحسب إحصائيات العام الدراسي 2016/2015م، والجدول (1).

جدول (1): عدد طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة موزعين بحسب المدرسة والصف والجنس (ذكر، أنثى)

| | الصف | | | |
|---------------------------------|------|------|------------|-----|
| | ذكر | أنثى | | |
| الجيل الثاني الثانوية البلدية: | 261 | 106 | العاشر | 367 |
| (المبنى القديم) | 259 | 102 | الثاني عشر | 361 |
| مباني قرية توفيق زياد التعليمية | 160 | 119 | العاشر | 279 |
| | 146 | 103 | الثاني عشر | 249 |
| نعمت | 101 | 143 | العاشر | 244 |
| | 111 | 153 | الثاني عشر | 264 |
| اورط الثانوية | 90 | 26 | العاشر | 116 |
| | 95 | 20 | الثاني عشر | 115 |
| التكنولوجية عمال | 115 | 11 | العاشر | 126 |

| | | | |
|------|-----|------|---------------|
| 132 | 10 | 122 | الثاني عشر |
| 2253 | 793 | 1460 | المجموع الكلي |

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (236) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف العاشر والثاني عشر في المدارس الثانوية في منطقة الناصرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016، وقد عدت الشعبة وحدة اختيار، حيث اختيرت عشر شعب بطريقة عشوائية بسيطة، من كل مدرسة شعبة من الصف العاشر وشعبة من الصف الثاني عشر، وهذا أصبح لدينا خمس شعب للصف العاشر، وخمس شعب للصف الثاني عشر، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التدريس مختلط للذكور والإناث، وبهذا تم اختيار عينة الدراسة كما في الجدول (2).

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيري الجنس والصف الدراسي

| | | | |
|-----|-----|----|------------|
| | | | |
| 137 | 89 | 48 | العاشر |
| 99 | 61 | 38 | الثاني عشر |
| 236 | 150 | 86 | المجموع |

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس السلوك الاستقلالي

قام الباحث باستخدام مقياس السلوك الاستقلالي المطور من قبل روث وأسور كاناتا-ميمون وكابلين (Roth, Assor, Kanat-Maymon & Kaplan, 2006)، إذ تكون المقياس من (21) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: (التنظيم الخارجي، والتنظيم الاستنباطي، وتنظيم تحقيق الهوية، والدافعية الداخلية). وكل بُعد تكون من (5) فقرات، باستثناء البعد الأخير الذي تكون من (6) فقرات، ووضعت (5) بدائل للإجابة عن فقرات المقياس بحسب تدرج ليكرت الخماسي وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي في حال إذا كانت الفقرات إيجابية، فيما أعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) في حال إذا كانت الفقرات سلبية، وقام الباحث باستخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس، كما تم استخراج صدق المقياس من قبل معرّبه وكالآتي:

صدق مقياس السلوك الاستقلالي

قام روث وأسور كاناتا-ميمون وكابلين (Roth, Assor, Kanat-Maymon & Kaplan, 2006)، بالتحقق من صدق البناء لمقياس السلوك الاستقلالي، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من (417) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وتم حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالبُعد الذي تنتمي إليه، والعلاقة الارتباطية بين كل بُعد بالبُعد الآخر، وقد تراوحت هذه القيم بين (0.43-0.57).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

أولاً: الترجمة:

تمهيداً لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بعد الحصول على النسخة لأصلية من المقياس والإطلاع عليه بترجمته، وتم عرض النسخة المترجمة والأصلية على مترجم مختص في مجال الترجمة (1) من أجل

1)) محمد نعمانة/ اختصاص ترجمة

الحكم على دقة الترجمة وسلامة التعبيرات المستخدمة، وبعدها عرضت الترجمة العربية على مترجم آخر مختص (2) من منطقة الناصرة، لإعادة ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية؛ للتأكد من احتفاظ كل فقرة من فقرات المقياس بمعناها ومدى مطابقتها بالنص الأصلي .

ثانياً: صدق المحتوى

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس السلوك الاستقلالي وذلك بعرضه بصورته الأولية على مختصين بعلم النفس، والإرشاد النفسي وعلم نفس النمو في جامعة عمان العربية وذلك بهدف الوقوف على مدى قياس كل فقرة للسمة المراد قياسها، ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة، وتم التحكيم وفقاً للمعايير الآتية: مناسبة المقياس لهدف الدراسة، والصياغة اللغوية والتعديلات المقترحة. فقد أخذ الباحث بالتعديلات المقترحة التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، والبالغ عددهم (10) محكمين، وقد كانت أبرز التعديلات التي أشار المحكمون إليها تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات مقياس السلوك الاستقلالي كما في الفقرة (2) ونصها "أقوم بواجباتي البيتية لكي لا يصرخ المعلم علي"، لتصبح "أقوم بواجباتي البيتية لكي لا أثير غضب معلمي"، والفقرة (4) ونصها "أقوم بواجباتي الصفية لأن هذه قاعدة من قبل المدرسة"، لتصبح "أقوم بالواجبات البيتية لأنها مطلوبة مني"، والفقرة (5) ونصها "أقوم بواجباتي لأن هذا مطلوب مني"، لتصبح "أقوم بواجباتي لكونها فروض أساسية". وبهذا فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة موزعة على أربعة مجالات، الملحق (4)، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (3): توزيع فقرات مقياس السلوك الاستقلالي على الأبعاد في صورته النهائية

| | |
|-----------------------------|--------------------|
| 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 | التنظيم الخارجي |
| 10 ، 9 ، 8 ، 7 ، 6 | التنظيم الاستنباطي |
| 15 ، 14 ، 13 ، 12 ، 11 | تنظيم تحقيق الهوية |
| 21 ، 20 ، 19 ، 18 ، 17 ، 16 | الدافعية الداخلية |

ثالثاً: مؤشرات صدق البناء

لحساب مؤشرات صدق البناء تم تطبيق مقياس السلوك الاستقلالي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية قوامها (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة من المدارس التابعة لمكتب المعارف في منطقة الناصرة، تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ومجالها، وبين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. إذ تراوحت معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه (0.379-0.648)، وتراوحت معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية التي تنتمي إليها (0.332-0.590)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع المجال والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه على مقياس السلوك الاستقلالي

| | | | | | |
|-------|-------|----|-------|-------|---|
| | | | | | |
| .532* | .607* | 11 | .440* | .400* | 1 |
| .580* | .611* | 12 | .351* | .379* | 2 |

2)) سليم سلامة/ اختصاص ترجمة

| | | | | | |
|-------|-------|----|-------|-------|----|
| .420* | .485* | 13 | .452* | .396* | 3 |
| .376* | .455* | 14 | .332* | .451* | 4 |
| .560* | .518* | 15 | .463* | .498* | 5 |
| .549* | .501* | 16 | .452* | .496* | 6 |
| .440* | .578* | 17 | .504* | .559* | 7 |
| .565* | .503* | 18 | .441* | .406* | 8 |
| .590* | .579* | 19 | .540* | .648* | 9 |
| .433* | .476* | 20 | .570* | .601* | 10 |
| .523* | .495* | 21 | | | |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات مقياس السلوك الاستقلالي

كما استخرج ثبات مقياس السلوك الاستقلالي في الدراسة الحالية باستخدام طريقة إعادة الاختبار (test-retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية خارج عينة التطبيق، وتم إعادة التطبيق على العينة نفسها بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لحساب معامل ثبات الاستجابة عبر الزمن، فقد بلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار (0.85)، وهو معامل ثبات مقبول في هكذا دراسة.

كما قام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي للمقياس، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.86)، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): معاملات الثبات لمقياس السلوك الاستقلالي من خلال ثبات إعادة وثبات الاتساق الداخلي كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

| | | |
|------|------|-------------------------|
| 0.67 | 0.79 | بعد التنظيم الخارجي |
| 0.76 | 0.77 | بُعد التنظيم الاستنباطي |
| 0.75 | 0.84 | بُعد تنظيم تحقيق الهوية |
| 0.83 | 0.81 | بُعد الدافعية الداخلية |
| 0.85 | 0.86 | المقياس ككل |

أسلوب تصحيح المقياس:

تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي لقياس مستوى السلوك الاستقلالي وهو (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتم إعطاء الدرجات للبدائل على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) في حال الفقرات الموجبة، وعكسها (1، 2، 3، 4، 5) في حال الفقرات السالبة، وبذلك فإن درجة للمقياس تقع بين (21 - 105)، إذ تمثل (21) أدنى درجة في المقياس، و(105)، أعلى درجة فيه، وللحكم على مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة تم استخدام المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى (للتدرج) = 5-1 = 4 = 1.33
عدد الفئات المفترضة 3 3

- $1.33+1 = 2.33$ ، والفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1- 2.33)، فإنها تدل على أن مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة منخفض.
- $1.33 + 2.34 = 3.67$ ، وهو يدل على المستوى المتوسط، والفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34- 3.67)، تعني أن مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة متوسط.
- $1.33 + 3.68 = 5$ ، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (5-3.68)، تعني أن مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة مرتفع.

ثانياً: مقياس القدرات الإبداعية

لأجل قياس القدرات الإبداعية لدى طلبة الثانوية استخدم مقياس القدرات الإبداعية المطور من قبل كوفمان (Kaufman, 2012)، تكون المقياس من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: القدرة الذاتية، القدرة العلمية، القدرة الأدائية، القدرة التطبيقية، القدرة الفنية). ووضعت للمقياس خمسة بدائل للإجابة عليه هي على وفق طريقة ليكرت الخماسي (موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة). وقام الباحث باستخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس.

مؤشرات صدق البناء لمقياس القدرات الإبداعية

لحساب مؤشرات صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية من غير عينة الدراسة قوامها (50) طالباً وطالبة في طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمكتب المعارف في منطقة الناصرة في فلسطين، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ومجالها، وقد تراوحت معاملات ارتباط الدرجات على الفقرات مع المجال ما بين (0.301-0.578)، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات والمجال الذي تنتهي إليه على مقياس القدرات الإبداعية

| | | | | | | | |
|----|-------|----|-------|----|-------|----|-------|
| | | | | | | | |
| 1 | .326* | 14 | .466* | 27 | .544* | 40 | .522* |
| 2 | .447* | 15 | .440* | 28 | .457* | 41 | .522* |
| 3 | .394* | 16 | .453* | 29 | .534* | 42 | .455* |
| 4 | .407* | 17 | .476* | 30 | .578* | 43 | .551* |
| 5 | .357* | 18 | .445* | 31 | .514* | 44 | .473* |
| 6 | .405* | 19 | .471* | 32 | .495* | 45 | .458* |
| 7 | .452* | 20 | .363* | 33 | .401* | 46 | .435* |
| 8 | .381* | 21 | .408* | 34 | .332* | 47 | .521* |
| 9 | .392* | 22 | .528* | 35 | .392* | 48 | .544* |
| 10 | .388* | 23 | .506* | 36 | .418* | 49 | .498* |
| 11 | .369* | 24 | .456* | 37 | .301* | | |
| 12 | .476* | 25 | .516* | 38 | .503* | | |
| 13 | .485* | 26 | .500* | 39 | .358* | | |

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من فقرات المقياس.

ثبات مقياس القدرات الإبداعية

وللتحقق من ثبات المقياس قام كوفمان (Kaufman, 2012) بالتحقق من ثبات الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيم كرونباخ ألفا كمعامل اتساق .

جدول (7): معاملات الثبات لمقياس القدرات الإبداعية من خلال ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

| | | |
|------|------|-----------------------|
| | | |
| 0.81 | 0.82 | بعد القدرة الذاتية |
| 0.83 | 0.87 | بُعد القدرة العلمية |
| 0.83 | 0.84 | بُعد القدرة الأدائية |
| 0.80 | 0.85 | بُعد القدرة التطبيقية |
| 0.79 | 0.81 | بُعد القدرة الفنية |
| 0.91 | 0.93 | المقياس ككل |

العينة الاستطلاعية

بعد الانتهاء من استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين، ولمعرفة مدى ملاءمة المقياسين للشريحة المراد التطبيق عليها، طُبِق المقياسين على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عددها (50) طالباً وطالبة، وتبين أن المقياسين يلائمان المرحلة العمرية، كما حددت المدة الزمنية لتطبيق للمقياسين وكانت بمعدل ساعة واحدة.

إجراءات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من كلية العلوم التربوية والنفسية في جامعة عمان العربية موجهة إلى مكتب المعارف في منطقة الناصرة في فلسطين من أجل تسهيل مهمة تطبيق الدراسة الحالية.
- إعداد مقياسا الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما.
- لأجل التأكد من ملاءمة المقاييس على عينة الدراسة تم تطبيق المقياسان على عينة استطلاعية تم اختيارها بشكل عشوائي لمعرفة ما يمكن تعديله او توضيحه، وكذلك الوقت المستغرق لإجابة عليهما.
- حصر أعداد الطلبة في المدارس الثانوية في منطقة الناصرة من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحديد عينة الدراسة.
- القيام بتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة بعد الحصول على الموافقة من قبل مسؤول البرامج التعليمية وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات أداتي الدراسة.

- جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- وضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة:

- اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:
- الصف الدراسي وله مستويين: (العاشر، الثاني عشر)

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA).
- للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

3. النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نص على " ما مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مجالات السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، إذ بلغ عدد مجالات السلوك الاستقلالي أربعة مجالات هي: التنظيم الخارجي، والتنظيم الاستنباطي، وتنظيم تحقيق الهوية، والدافعية الداخلية، وأظهرت النتائج كما في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مجالات السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| المرتبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مجال السلوك | المرتبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|-----------------|-------------------|-----------------------|---------|-----------------|-------------------|
| 1 | 3.9576 | .72234 | تنظيم تحقيق الهوية | 3 | 3.3065 | .82240 |
| 2 | 3.5559 | .83013 | التنظيم الاستنباطي | 2 | 3.5588 | 0.55801 |
| 3 | 3.4153 | .73879 | التنظيم الخارجي | 1 | | |
| 4 | 3.3065 | .82240 | الدافعية الداخلية | 4 | | |
| | 3.5588 | 0.55801 | السلوك الاستقلالي ككل | | | |

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.9576-3.3065)، حيث جاء مجال تنظيم تحقيق الهوية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.9576) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء مجال الدافعية الداخلية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.3065) وبمستوى تقدير متوسط، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمستوى السلوك الاستقلالي ككل (3.5588) وبمستوى تقدير متوسط.

المجال الأول: التنظيم الخارجي

أظهرت النتائج الخاصة بمجال التنظيم الخارجي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (9) ما يأتي:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنظيم الخارجي وتحديدها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|---|---|---|
| مرتفعة | .96512 | 3.9788 | أقوم بواجباتي لكونها فروض أساسية. | 5 | 1 |
| مرتفعة | .87588 | 3.9449 | أقوم بالواجبات البيتية لأنها مطلوبة مني. | 4 | 2 |
| متوسطة | 1.28810 | 3.3856 | أحاول أن أبذل جهدي في المدرسة لأنني لا أريد أن أقع في مشكلات. | 3 | 3 |
| متوسطة | 1.32982 | 3.0424 | أقوم بواجباتي البيتية لأنني سأقع في مشكلة إذا لم أفعل ذلك. | 1 | 4 |
| متوسطة | 1.25325 | 2.7246 | أقوم بواجباتي البيتية لكي لا أثير غضب معلمي. | 2 | 5 |
| متوسط | .73879 | 3.4153 | التنظيم الخارجي ككل | | |

إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.9788-2.7246)، حيث جاءت الفقرة (5) ونصها "أقوم بواجباتي لكونها فروض أساسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.9788) وانحراف معياري (.96512) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (2) ونصها "أقوم بواجباتي البيتية لكي لا أثير غضب معلمي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.7246) وانحراف معياري (1.25325) وبمستوى تقدير متوسط، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجال التنظيم الخارجي ككل (3.4153) وانحراف معياري (.73879) وبمستوى تقدير متوسط.

المجال الثاني: التنظيم الاستنباطي

أظهرت النتائج الخاصة بمجال التنظيم الاستنباطي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (10) ما يأتي:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنظيم الاستنباطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|--|----|---|
| مرتفعة | 1.08433 | 4.0847 | أحاول أن أبذل جهدي في المدرسة لأن شعوري سيكون سيئاً إذا لم أقم بذلك. | 6 | 1 |
| مرتفعة | 1.05503 | 3.9576 | أحاول بذل جهدي في المدرسة لأنني سأشعر بالذنب إذا لم أقم بتقديم كل ما أستطيع. | 10 | 2 |
| متوسطة | 1.15359 | 3.5339 | أقوم بواجباتي البيتية لأنني سأشعر بشكل سيء إذا لم أقم بذلك. | 9 | 3 |

| | | | | | |
|--------|---------|--------|---|---|---|
| متوسطة | 1.22802 | 3.3602 | أقوم بواجباتي الصفية لأنني أشعر بالحرَج من نفسي إذا لم أقم بذلك. | 7 | 4 |
| متوسطة | 1.27028 | 2.8432 | إذا لم أحاول إجابة الأسئلة الصعبة في الحصة، سوف أشعر بالحرَج من نفسي. | 8 | 5 |
| متوسط | .83013 | 3.5559 | التنظيم الاستنباطي ككل | | |

تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.8432 - 4.0847)، حيث جاءت الفقرة (6) ونصها "أحاول أن أبذل جهدي في المدرسة لأن شعوري سيكون سيئاً إذا لم أقم بذلك" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.0847) وانحراف معياري (1.08433) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (8) ونصها "إذا لم أحاول إجابة الأسئلة الصعبة في الحصة، سوف أشعر بالحرَج من نفسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.8432) وانحراف معياري (1.27028) وبمستوى تقدير متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التنظيم الاستنباطي ككل (3.5559) وانحراف معياري (1.83013) وبمستوى تقدير متوسط.

المجال الثالث: تنظيم تحقيق الهوية

أظهرت النتائج الخاصة بمجال تنظيم تحقيق الهوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (11) ما يأتي:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تنظيم تحقيق الهوية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|---|----|---|
| | | | | | |
| مرتفعة | 1.00775 | 4.0381 | أشارك في النقاشات الصفية لأنني أعرف بأنني سأتعلم منها. | 14 | 1 |
| مرتفعة | 1.04341 | 4.0254 | أحاول أن أستغل جميع الواجبات البيتية والصفية لأنها ستساعدني في المستقبل. | 12 | 2 |
| مرتفعة | .94065 | 4.0169 | أحاول أن أستغل المهام الصفية لأن الدراسة مهمة بالنسبة لي. | 11 | 3 |
| مرتفعة | 1.04561 | 3.8686 | أحاول أن أجيب على الأسئلة الصعبة في الصف لأعرف فيما إذا كانت إجابتي صحيحة أو خاطئة. | 13 | 4 |
| مرتفعة | 1.05565 | 3.8390 | أستثمر في بعض المباحث الدراسية لأنها ستساعدني في فهم الأشياء المهمة بالنسبة لي. | 15 | 5 |
| مرتفع | .72234 | 3.9576 | تنظيم تحقيق الهوية ككل | | |

إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.8390-4.0381)، حيث جاءت الفقرة (14) ونصها "أشارك في النقاشات الصفية لأنني أعرف بأنني سأتعلم منها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.0381) وانحراف معياري (1.00775) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (15) ونصها "أستثمر في بعض المباحث الدراسية لأنها ستساعدني

في فهم الأشياء المهمة بالنسبة لي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.8390) وانحراف معياري (1.05565) وبمستوى تقدير منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال تنظيم تحقيق الهوية ككل (3.9576) وانحراف معياري (0.72234). وبمستوى تقدير مرتفع.

المجال الرابع: الدافعية الداخلية

أظهرت النتائج الخاصة بمجال الدافعية الداخلية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (12) ما يأتي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الدافعية الداخلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|---|----|---|
| مرتفعة | 1.03250 | 3.8220 | أحاول أن أجيب عن الأسئلة الصعبة في الحصة لأن هذا ضمن اهتمامي. | 21 | 1 |
| متوسطة | 1.04761 | 3.3856 | أقرأ الكتب المرتبطة بمباحثي الدراسية لأنها تثير اهتمامي. | 16 | 2 |
| متوسطة | 1.15994 | 3.2331 | أقوم بواجباتي الصفية لأنني أجدها مثيرة للاهتمام. | 19 | 3 |
| متوسطة | 1.14710 | 3.1695 | التعلم في الغرفة الصفية مثير بالنسبة لي. | 20 | 4 |
| متوسطة | 1.16031 | 3.1398 | أقوم بواجباتي الصفية لأن هذا يشكل متعة بالنسبة لي. | 18 | 5 |
| متوسطة | 1.16168 | 3.0890 | أقوم بحل الواجبات البيتية لأنني أستمتع بها. | 17 | 6 |
| متوسط | 0.82240 | 3.3065 | الدافعية الداخلية ككل | | |

إنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.8220-3.0890)، حيث جاءت الفقرة (21) ونصها "أحاول أن أجيب عن الأسئلة الصعبة في الحصة لأن هذا ضمن اهتمامي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.8220) وانحراف معياري (1.03250) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (17) ونصها "أقوم بحل الواجبات البيتية لأنني أستمتع بها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.0890) وانحراف معياري (1.16168) وبمستوى تقدير متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الدافعية الداخلية ككل (3.0890) وانحراف معياري (0.82240) وبمستوى تقدير متوسط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على " ما مستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | | |
|-------|--------|--------|-------|--------------------|---|---|
| | | | | | | |
| مرتفع | .53913 | 4.0131 | 11-1 | القدرة الذاتية | 1 | 1 |
| متوسط | .72042 | 3.5381 | 49-41 | بُعد القدرة الفنية | 5 | 2 |
| متوسط | .60408 | 3.4719 | 22-12 | القدرة العلمية | 2 | 3 |
| متوسط | .81746 | 3.2232 | 31-23 | القدرة الأدائية | 3 | 4 |
| متوسط | .75177 | 3.2194 | 40-32 | القدرة التطبيقية | 4 | 5 |
| متوسط | .49991 | 3.4931 | 36-1 | المقياس ككل | | |

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.2194-4.0131)، حيث جاءت القدرة الذاتية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.0131) وانحراف معياري (.53913) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت القدرة التطبيقية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.2194) وانحراف معياري (.75177) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى القدرات الإبداعية ككل (3.4931) وانحراف معياري (.49991) وبمستوى تقدير متوسط.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل قدرة إبداعية على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

القدرة الذاتية

أظهرت النتائج الخاصة بمجال بالقدرة الذاتية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (14) ما يأتي:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات القدرة الذاتية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | | |
|--------|--------|--------|--|--|----|---|
| | | | | | | |
| مرتفعة | .90910 | 4.3305 | | أعرف كيف أستطيع أن أكون سعيداً. | 5 | 1 |
| مرتفعة | .89163 | 4.2076 | | أختار الحل الأفضل للمشكلة التي أواجهها. | 8 | 2 |
| مرتفعة | .75669 | 4.1653 | | أساعد الآخرين على التكيف مع المواقف الصعبة. | 2 | 3 |
| مرتفعة | .71815 | 4.1568 | | أحاول أن أعلم شخصاً ما كيفية أداء شيء معين. | 3 | 4 |
| مرتفعة | .96138 | 4.1568 | | أنا قادر على التعامل مع مشكلاتي الشخصية بطريقة صحيحة. | 6 | 5 |
| مرتفعة | .87077 | 4.1271 | | أحاول أن أحافظ على توازني الجيد بين عملي وبين حياتي الشخصية. | 4 | 6 |
| مرتفعة | .93074 | 4.0424 | | أحاول أن أتوسط بين صديقين إذا حصل بينهما خلاف. | 10 | 7 |
| مرتفعة | .91044 | 3.9703 | | أفكر بطرق جديدة لمساعدة الآخرين. | 7 | 8 |
| مرتفعة | .98118 | 3.7966 | | أخطط للقيام بنشاط اجتماعي مع الأصدقاء لتلبية الاحتياجات الذاتية. | 9 | 9 |

| | | | | | |
|--------|---------|--------|--|----|----|
| مرتفعة | 1.10530 | 3.7246 | أقوم بإيجاد أشياء ممتعة لأعملها عندما لا أملك المال. | 1 | 10 |
| متوسطة | 1.01212 | 3.4661 | أستطيع أن أجعل الناس يشعرون بالاسترخاء. | 11 | 11 |
| مرتفع | .53913 | 4.0131 | القدرة الذاتية ككل | | |

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.4661-4.3305)، حيث جاءت الفقرة (5) ونصها "أعرف كيف أستطيع أن أكون سعيداً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.3305) وانحراف معياري (9.0910). وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (11) ونصها "أستطيع أن أجعل الناس يشعرون بالاسترخاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.4661) وانحراف معياري (1.01212) وبمستوى تقدير متوسط، في حين بلغ المتوسط الحسابي للقدرة الذاتية ككل (4.0131) وانحراف معياري (5.3913) وبمستوى تقدير مرتفع.

القدرة العلمية

أظهرت النتائج الخاصة بمجال القدرة العلمية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المجال، والمعروضة في الجدول (15) ما يأتي:

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات القدرة العلمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|---|----|----|
| | | | | | |
| مرتفعة | .89155 | 4.0297 | أستطيع أن أقدم وجهة نظري في أحد المواضيع المثيرة للجدل | 15 | 1 |
| مرتفعة | .97804 | 4.0297 | أستطيع أن أواجه مشكلة بالطريقة المناسبة. | 16 | 1 |
| مرتفعة | .87117 | 3.8941 | أستطيع أن أجد طريقة جديدة للتفكير حول نقاش سابق. | 22 | 3 |
| مرتفعة | 1.05564 | 3.6737 | أستطيع أن أحاور في موضوع لا أتفق معه على المستوى الشخصي. | 18 | 4 |
| متوسطة | 1.01663 | 3.6610 | أستطيع أن أجمع مجموعة كبيرة من الدراسات والأبحاث لدعم وجهة نظر محددة أتبناها. | 17 | 5 |
| متوسطة | 1.03735 | 3.6610 | أستطيع أن أحلل المواضيع المختلفة في كتاب يستحق القراءة. | 19 | 5 |
| متوسطة | .97232 | 3.5593 | أستطيع أن أقدم تغذية راجعة بناءً على قرائتي لبحث معين. | 21 | 7 |
| متوسطة | 1.05769 | 3.5212 | أستطيع أن أبحث عن موضوع من مصادر ومراجع مختلفة. | 14 | 8 |
| متوسطة | .72759 | 3.2881 | أستطيع أن أدمج الانتقادات والمقترحات عندما أعمل على تنقيح ومراجعة عمل أكاديمي معين. | 20 | 9 |
| متوسطة | 1.13511 | 2.4703 | أشارك في كتابة مقالة في صحيفة أو مجلة. | 12 | 10 |

| | | | | | |
|--------|---------|--------|------------------------|----|----|
| متوسطة | 1.06543 | 2.4025 | أكتب رسالة إلى المحرر. | 13 | 11 |
| متوسط | .60408 | 3.4719 | القدرة العلمية ككل | | |

تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.4025-4.0297)، حيث احتلت الفقرتان (15) و (16) المرتبة الأولى بين فقرات القدرة الإبداعية العلمية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهما (4.0297)، وكان الانحراف المعياري للفقرة (15) (89155)، وللفقرة (16) (97804)، وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (13) ونصها " أكتب رسالة إلى المحرر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.4025) وانحراف معياري (1.06543) وبمستوى تقدير متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للقدرة العلمية ككل (3.4719) وانحراف معياري (.60408) وبمستوى تقدير متوسط.

القدرة الأدائية

أظهرت النتائج الخاصة بمجال بالقدرة الأدائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (16) ما يأتي:

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات القدرة الأدائية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|--|----|---|
| | | | | | |
| مرتفعة | 1.18623 | 3.8814 | أستطيع أن أتعلم كيفية العزف على آلة موسيقية | 27 | 1 |
| متوسطة | 1.24783 | 3.6144 | أستطيع أن أغني حسب الألحان | 29 | 2 |
| متوسطة | 1.28243 | 3.4534 | أستطيع أن أرسل مقطع فيديو ممتع على اليوتيوب. | 28 | 3 |
| متوسطة | 1.33835 | 3.3686 | أستطيع أن أمثل في مسرحية | 31 | 4 |
| متوسطة | 1.32764 | 3.3305 | أستطيع أن أعزف على آلة موسيقية أمام الآخرين. | 30 | 5 |
| متوسطة | 1.31490 | 2.9153 | أستطيع كتابة كلمات أغنية ساخرة. | 24 | 6 |
| متوسطة | 1.23022 | 2.8644 | أستطيع كتابة قصيدة شعرية. | 23 | 7 |
| متوسطة | 1.21779 | 2.8475 | أستطيع كتابة القوافي. | 25 | 8 |
| متوسطة | 1.18174 | 2.7331 | أستطيع تأليف أغنية أصيلة. | 26 | 9 |
| متوسط | .81746 | 3.2232 | القدرة الادائية ككل | | |

إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.7331-3.8814)، حيث جاءت الفقرة (27) ونصها " أستطيع أن أتعلم كيفية العزف على آلة موسيقية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.8814) وانحراف معياري (1.18623) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (26) ونصها "أستطيع تأليف أغنية أصيلة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.7331) وانحراف معياري (1.18174) وبمستوى تقدير منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي للقدرة الادائية ككل (3.2232) وانحراف معياري (.81746) وبمستوى تقدير متوسط.

القدرة التطبيقية

أظهرت النتائج الخاصة بمجال بالقدرة التطبيقية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (17) ما يأتي:

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات القدرة التطبيقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|--|----|---|
| مرتفعة | 1.18270 | 3.7627 | أستطيع حل مسألة هندسية أو جبرية. | 39 | 1 |
| مرتفعة | 1.14860 | 3.6949 | أستطيع حل الأحاجي الرياضية. | 35 | 2 |
| متوسطة | .97387 | 3.6610 | أستطيع المساعدة في تصميم تجربة علمية. | 38 | 3 |
| متوسطة | 1.19062 | 3.4110 | أستطيع أن أبنى شيئاً من المعدن أو الحجارة أو أي شيء آخر. | 40 | 4 |
| متوسطة | 1.26624 | 3.0297 | أستطيع كتابة برنامج حاسوبي. | 34 | 5 |
| متوسطة | 1.27544 | 2.9449 | أستطيع أن أفكك الآلات وأعرف آليات عملها. | 36 | 6 |
| متوسطة | 1.30975 | 2.9110 | أستطيع أن أنحت في الخشب أو المواد الأخرى. | 32 | 7 |
| متوسطة | 1.29463 | 2.8263 | أستطيع أن أصلح حاسوباً معطلاً. | 33 | 8 |
| متوسطة | 1.16725 | 2.7331 | أستطيع بناء شيء ميكانيكي أو آلي. | 37 | 9 |
| متوسط | .75177 | 3.2194 | القدرة التطبيقية ككل | | |

إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.7331-3.7627)، حيث جاءت الفقرة (39) ونصها " أستطيع حل مسألة هندسية أو جبرية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.7627) وانحراف معياري (1.18270) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (37) ونصها " أستطيع بناء شيء ميكانيكي أو آلي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.7331) وانحراف معياري (1.16725) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للقدرة التطبيقية ككل (3.2194) وانحراف معياري (.75177) وبمستوى تقدير متوسط.

القدرة الفنية

أظهرت النتائج الخاصة بمجال القدرة الفنية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والمعروضة في الجدول (18) ما يأتي:

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات القدرة الفنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| | | | | | |
|--------|---------|--------|---|----|---|
| مرتفعة | .96124 | 4.1102 | أقدر اللوحات الجميلة. | 47 | 1 |
| مرتفعة | 1.06448 | 4.0551 | أستطيع أن أعمل ألبوماً من صوري الذاتية. | 44 | 2 |
| مرتفعة | 1.13114 | 3.8814 | أستطيع أن أخذ صورة فوتوغرافية ملائمة من | 45 | 3 |

| | | | زوايا مختلفة. | | |
|--------|---------|--------|--|----|---|
| مرتفعة | 1.24436 | 3.8390 | أستطيع أن أستمتع أثناء تواجدي في المتحف. | 49 | 4 |
| متوسطة | 1.13232 | 3.4153 | أستطيع أن أقدم تفسيرات ذاتية للأعمال الفنية الأصيلة. | 48 | 5 |
| متوسطة | 1.28956 | 3.3136 | أستطيع رسم صورة لشيء لم أراه في السابق. | 41 | 6 |
| متوسطة | 1.24064 | 3.2627 | أستطيع أن أرسم تصاميم هندسية عشوائية. | 43 | 7 |
| متوسطة | 1.23405 | 3.1737 | أستطيع أن أضع سكتشاً لشيء أو شخص. | 42 | 8 |
| متوسطة | 1.19721 | 2.7924 | أستطيع أن أنحت أو أصنع شيئاً من الفخار. | 46 | 9 |
| متوسط | .72042 | 3.5381 | القدرة الفنية ككل | | |

إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.7924-4.1102)، حيث جاءت الفقرة (47) ونصها "أقدر اللوحات الجميلة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.1102) وانحراف معياري (96124). وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (46) ونصها "أستطيع أن أنحت أو أصنع شيئاً من الفخار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.7924) وانحراف معياري (1.19721) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للقدرة الفنية ككل (3.5381) وانحراف معياري (.72042) وبمستوى تقدير متوسط.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على "هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (العاشر، الثاني عشر)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي، كما في الجدول (19).

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبعا لمتغيري الجنس والصف الدراسي

| العدد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | | |
|-------|-------------------|-----------------|-------|-------------------|-----------------|-------|-------------------|-----------------|------------|--------------------|
| | | | | | | | | | | |
| 137 | .70 | 3.46 | 89 | .69 | 3.47 | 48 | 0.72 | 3.44 | العاشر | التنظيم الخارجي |
| 99 | .79 | 3.36 | 61 | .73 | 3.48 | 38 | 0.86 | 3.17 | الثاني عشر | |
| 236 | .74 | 3.4 | 150 | .70 | 3.47 | 86 | 0.79 | 3.32 | المجموع | |
| 137 | .76 | 3.51 | 89 | .72 | 3.60 | 48 | 0.79 | 3.34 | العاشر | التنظيم الاستنباطي |
| 99 | .92 | 3.62 | 61 | .74 | 3.89 | 38 | 1.03 | 3.19 | الثاني عشر | |
| 236 | .83 | 3.56 | 150 | .74 | 3.72 | 86 | 0.90 | 3.27 | المجموع | |
| 137 | .69 | 3.96 | 89 | .63 | 4.10 | 48 | 0.72 | 3.69 | العاشر | تنظيم تحقيق الهوية |
| 99 | .77 | 3.96 | 61 | .61 | 4.12 | 38 | 0.91 | 3.68 | الثاني عشر | |
| 236 | .72 | 3.96 | 150 | .62 | 4.11 | 86 | 0.81 | 3.69 | المجموع | |
| 137 | .79 | 3.31 | 89 | .81 | 3.35 | 48 | .74 | 3.23 | العاشر | الدافعية الداخلية |
| 99 | .87 | 3.30 | 61 | .77 | 3.50 | 38 | 0.95 | 2.99 | الثاني عشر | |
| 236 | .82 | 3.31 | 150 | .79 | 3.41 | 86 | 0.84 | 3.12 | المجموع | |
| 137 | .48 | 3.56 | 89 | .43 | 3.6 | 48 | 0.53 | 3.43 | العاشر | السلوك |

| | | | | | | | | | | |
|-----|-----|------|-----|-----|------|----|------|------|------------|------------|
| 99 | .66 | 3.56 | 61 | .48 | 3.75 | 38 | 0.79 | 3.26 | الثاني عشر | الاستقلالي |
| 236 | .56 | 3.56 | 150 | .45 | 3.68 | 86 | 0.66 | 3.35 | المجموع | ككل |

يبين الجدول (19) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي. ولبيان الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات (الجدول 20) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل (الجدول 21).
جدول (20): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف المدرسي على مجالات السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة

| | | | | | | | | | | |
|--|------|--------|--------|-----|----------|--|--------------------|--|----------------------|--|
| | | | | | | | | | | |
| | .103 | 2.684 | 1.452 | 1 | 1.452 | | التنظيم الخارجي | | الجنس هوتلج=0.133 | |
| | .000 | 19.467 | 12.396 | 1 | 12.396 | | التنظيم الاستنباطي | | | |
| | .000 | 19.971 | 9.709 | 1 | 9.709 | | تنظيم تحقيق الهوية | | | |
| | .004 | 8.241 | 5.410 | 1 | 5.410 | | الدافعية الداخلية | | | |
| | .183 | 1.783 | .964 | 1 | .964 | | التنظيم الخارجي | | الصف ويلكس=0.982 | |
| | .544 | .370 | .236 | 1 | .236 | | التنظيم الاستنباطي | | | |
| | .943 | .005 | .003 | 1 | .003 | | تنظيم تحقيق الهوية | | | |
| | .671 | .181 | .119 | 1 | .119 | | الدافعية الداخلية | | | |
| | | | .541 | 232 | 125.477 | | التنظيم الخارجي | | الخطأ | |
| | | | .637 | 232 | 147.723 | | التنظيم الاستنباطي | | | |
| | | | .486 | 232 | 112.789 | | تنظيم تحقيق الهوية | | | |
| | | | .656 | 232 | 152.302 | | الدافعية الداخلية | | | |
| | | | | 236 | 2880.960 | | التنظيم الخارجي | | الكلي | |
| | | | | 236 | 3146.080 | | التنظيم الاستنباطي | | | |
| | | | | 236 | 3819.040 | | تنظيم تحقيق الهوية | | | |
| | | | | 236 | 2739.111 | | الدافعية الداخلية | | | |

يتبين من الجدول (20) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ تعزى لأثر الجنس في جميع مجالات السلوك الاستقلالي، وجاءت الفروق لصالح الإناث باستثناء مجال التنظيم الخارجي إذ لم تظهر فيه فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ تعزى لأثر الصف المدرسي في جميع مجالات السلوك الاستقلالي.

جدول (21): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف المدرسي على الدرجة الكلية للسلوك الاستقلالي لدى الطلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|

| | | | | | |
|------------|--------|-----|-------|--------|------|
| الجنس | 6.461 | 1 | 6.461 | 22.623 | .000 |
| الصف | .039 | 1 | .039 | .137 | .712 |
| الجنس*الصف | 1.059 | 1 | 1.059 | 3.708 | .055 |
| الخطأ | 66.258 | 232 | .286 | | |
| الكلي | 73.174 | 235 | | | |

يتبين من الجدول (21) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في مستوى السلوك الاستقلالي تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 22.623 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في مستوى السلوك الاستقلالي تعزى لأثر الصف المدرسي، حيث بلغت قيمة ف 137. وبدلالة إحصائية بلغت 0.712.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في مستوى السلوك الاستقلالي تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والصف المدرسي، حيث بلغت قيمة ف 3.708 وبدلالة إحصائية بلغت 0.055.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على " هل يختلف مستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (العاشر، الثاني عشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة تبعاً لمتغيري الجنس والصف المدرسي، والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة تبعاً لمتغيري الجنس والصف المدرسي

| العدد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | | |
|-------|-------------------|-----------------|-------|-------------------|-----------------|-------|-------------------|-----------------|------------|------------------|
| | | | | | | | | | | |
| 137 | .45796 | 4.0066 | 89 | .45610 | 4.0674 | 48 | .44431 | 3.8939 | العاشر | القدرة الذاتية |
| 99 | .63704 | 4.0220 | 61 | .44123 | 4.1729 | 38 | .81329 | 3.7799 | الثاني عشر | |
| 236 | .53913 | 4.0131 | 150 | .45162 | 4.1103 | 86 | .63271 | 3.8436 | المجموع | |
| 137 | .53154 | 3.4645 | 89 | .56027 | 3.5301 | 48 | .45444 | 3.3428 | العاشر | القدرة العلمية |
| 99 | .69483 | 3.4821 | 61 | .50411 | 3.6483 | 38 | .86488 | 3.2153 | الثاني عشر | |
| 236 | .60408 | 3.4719 | 150 | .53955 | 3.5782 | 86 | .66622 | 3.2865 | المجموع | |
| 137 | .76334 | 3.2320 | 89 | .78959 | 3.2222 | 48 | .71990 | 3.2500 | العاشر | القدرة الأدائية |
| 99 | .89080 | 3.2110 | 61 | .74823 | 3.3279 | 38 | 1.06548 | 3.0234 | الثاني عشر | |
| 236 | .81746 | 3.2232 | 150 | .77225 | 3.2652 | 86 | .89081 | 3.1499 | المجموع | |
| 137 | .74765 | 3.2003 | 89 | .68143 | 2.9376 | 48 | .61231 | 3.6875 | العاشر | القدرة التطبيقية |
| 99 | .76046 | 3.2458 | 61 | .69168 | 3.1621 | 38 | .85195 | 3.3801 | الثاني عشر | |
| 236 | .75177 | 3.2194 | 150 | .69221 | 3.0289 | 86 | .73948 | 3.5517 | المجموع | |
| 137 | .66083 | 3.5612 | 89 | .72078 | 3.5356 | 48 | .53606 | 3.6088 | العاشر | القدرة الفنية |
| 99 | .79796 | 3.5062 | 61 | .65007 | 3.6375 | 38 | .96287 | 3.2953 | الثاني عشر | |
| 236 | .72042 | 3.5381 | 150 | .69248 | 3.5770 | 86 | .76615 | 3.4703 | المجموع | |
| 137 | .43233 | 3.4929 | 89 | .47815 | 3.4586 | 48 | .32619 | 3.5566 | العاشر | القدرات |

جدول (24): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف المدرسي على الدرجة الكلية للقدرات الإبداعية لدى الطلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة

| | | | | | | |
|--------------|--------|-----|-------|-------|------|--|
| | | | | | | |
| الجنس | .313 | 1 | .313 | 1.274 | .260 | |
| الصف | .100 | 1 | .100 | .409 | .523 | |
| الجنس * الصف | 1.628 | 1 | 1.628 | 6.633 | .011 | |
| الخطأ | 56.954 | 232 | .245 | | | |
| الكلية | 58.728 | 235 | | | | |

يتبين من الجدول (24) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في مستوى القدرات الإبداعية ككل، حيث بلغت قيمة ف 1.274 وبدلالة إحصائية بلغت 0.260.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الصف المدرسي، في مستوى القدرات الإبداعية ككل، حيث بلغت قيمة ف 409، وبدلالة إحصائية بلغت 0.523.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على " هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟
للإجابة عن هذا السؤال ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة استخرج معامل ارتباط بيرسون، كما في الجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25): قيم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين مجالات السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة

| | | | | | | | |
|--------------------|-------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| | | | | | | | |
| التنظيم الخارجي | معامل الارتباط | .284* | .212* | .125* | .431* | .199* | .226* |
| | الدلالة الاحصائية | .000 | .001 | .000 | .000 | .002 | .000 |
| التنظيم الاستنباطي | معامل الارتباط | .276* | .387* | .170* | .284* | .202* | .292* |

| | | | | | | | |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|----------------------|-----------------------|
| .000 | .002 | .000 | .009 | .000 | .000 | الدلالة الاحصائية | |
| .409* | .315* | .149* | .286* | .414* | .512* | معامل الارتباط | تنظيم تحقيق الهوية |
| .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | الدلالة الاحصائية | |
| .335* | .229* | .196* | .224* | .314* | .284* | معامل الارتباط | الدافعية الداخلية |
| .000 | .000 | .003 | .001 | .000 | .000 | الدلالة الاحصائية | |
| .440* | .327* | .137* | .279* | .464* | .467* | معامل الارتباط | السلوك الاستقلالي ككل |
| .000 | .000 | .036 | .000 | .000 | .000 | الدلالة الاحصائية | |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول (25) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى السلوك الاستقلالي ومستوى القدرات الإبداعية ككل وجميع أبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين بُعد التنظيم الخارجي ومستوى القدرات الإبداعية ككل وجميع أبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين بُعد التنظيم الاستنباطي ومستوى القدرات الإبداعية ككل وجميع أبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين بُعد تنظيم تحقيق الهوية ومستوى القدرات الإبداعية ككل وجميع أبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين بُعد الدافعية الداخلية ومستوى القدرات الإبداعية ككل وجميع أبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.

4. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على " ما مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.5588) وانحراف معياري (0.55801). وتدلل هذه النتيجة على أن طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة يتمتعون بمستويات متوسطة من السلوك الاستقلالي، وهذه النتيجة منطقية إذ أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها أبناء المجتمع الفلسطيني جراء الاحتلال الإسرائيلي وما يفرضه عليهم من ضغوط من شأنها أن تؤثر على مستوى سلوكهم الاستقلالي.

هذا بالإضافة إلى طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية السائدة بالمجتمعات العربية بما فيها المجتمع الفلسطيني، والتي من شأنها أن تحدد أنماط المعيشة والأنماط الفكرية والمعارف والمعتقدات والمشاعر والاتجاهات والقيم السلوكية التي يستخدمها أفراد هذه المجتمعات في تفاعلهم مع بعضهم البعض وفي التعبير عن مشاعرهم وآرائهم وسلوكياتهم، كل هذه الأمور من شأنها أن تؤثر على مستوى سلوك الطلبة الاستقلالي نتيجة صراعه مع هذه العوامل الثقافية والاجتماعية السائدة في هذه المجتمعات.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى التباين في أنماط التعامل مع الطلبة من قبل الآباء والمعلمين بين التسلسل، والتساهل، والإهمال، كما إن الحدود التي يضيّعها المجتمع لاستقلالية أبنائهم تؤثر بشكل ملحوظ على مستوى سلوك الطلبة الاستقلالي، وهذا ما نراه في أغلب المجتمعات العربية، مما ينعكس على قدرتهم على التنظيم الخارجي لسلوكهم، وكذلك للتنظيم الاستنباطي وتنظيم تحقيق الهوية، ودافعيتهم الداخلية، كل هذه الأمور من شأنها أن تفسر هذا المستوى المتوسط من السلوك الاستقلالي لدى الطلبة.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة بوصفر (2011) التي أشارت إلى أن مستوى الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى الطلبة جاء متوسطاً، ودراسة هافين وألين وماكامي وجريجوري وهامر وبيانتا (Hafen, Allen, Makami, Gregory, Hamre & Pianta, 2012) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية كان متوسطاً، ودراسة هال وويب (Hall & Webb, 2014) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية كان متوسطاً، ودراسة أرياس (Arias, 2015) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة كانت متوسطاً، ودراسة دونيل وشانغ وميلر (Donnell, Chang & Miller, 2015) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة كان متوسطاً.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة زيتون (2010) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي لدى الطلبة، ودراسة الحسني والتميمي (2011) التي أشارت إلى أن مستوى الاستقلالية لدى الطالبات كان منخفضاً، ودراسة جامبل والبونجا وكوشياما، ويوشيادا، وأندو، وويلكنس (Gamble, Aliponga, Koshiyama, Yoshida, Ando & Wilkins, 2011) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية في اليابان لدى الطلبة جاء مرتفعاً، ودراسة فومن ولي (Fumin & Li, 2012) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة كان منخفضاً، ودراسة لافي وزارقين (Lavy & Zarfin, 2013) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، ودراسة ديست وسامادال (Diseth & Samdal, 2014) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية الذاتية جاء مرتفعاً، ودراسة نونز وفيماندز وليون وكريجالفو (Nunez, Fernandez, Leon & Crijalvo, 2015) التي أظهرت أن مستوى الاستقلالية لدى الطلبة كان مرتفعاً.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على " ما مستوى القدرات الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.4931) بانحراف معياري (0.49991).

وتدل هذه النتيجة على أن طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة يتمتعون بمستويات متوسطة من القدرات الإبداعية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأساليب التدريسية المتبعة من قبل الهيئات التدريسية والتعليمية التي تعتمد بشكل كبير على التلقين، وما يتلقاه الطالب من مدرسيه، فأساليب التدريس المتبعة في هذه المدارس ما زالت تركز على تلقين الحقائق والمعلومات للطلبة، والتركيز على التحصيل الدراسي المعتمد على الحفظ والاستظهار، والاعتماد على الكتاب المدرسي في أفضل الأحوال كوسيلة وحيدة للحصول على المعرفة والمعلومات؛ مما يجعل قدرات الطالب الإبداعية

محدودة، هذا بالإضافة إلى أن عمليات التقويم في المدارس تعتمد على الامتحانات المدرسية التي تركز في معظمها على توظيف العمليات المعرفية في مستوياتها الدنيا والتي تتمثل في المعرفة والتذكر أكثر من اهتمامها بالكشف عن القدرات الإبداعية لدى الطلبة، باستخدام التحليل والتركيب والتقويم الذي من شأنه أن يتحدى القدرات الفعلية عند الطلبة وابتكار طرق وأشياء جديدة خارجة عن الحدود المألوفة.

ويستند الباحث في تفسيره هذا إلى ما أشار إليه جروان (2013) في أن إتباع طرق التدريس التقليدية في تعليم الطلبة، واستخدام أساليب التقويم التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات، ونقص الإمكانيات التربوية الملائمة، من شأنها أن تحد من مستوى القدرات الإبداعية لدى الطلبة.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ظهر أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة راجو (Raju, 2012) التي أظهرت أن مستوى القدرات الإبداعية والذكاء لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية اندرا براديش جاءت ضمن المستوى المتوسط، ودراسة شانغ (Chang, 2013) التي أظهرت أن مستوى القدرات الإبداعية التكنولوجية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً، ودراسة هسيه، وبين، وكوان (Hsieh, Yen & Kuan, 2014) التي أظهرت أن مستوى القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية كان متوسطاً، ودراسة سافلتير وبيساكوفك (Safhalter & Pesakovic, 2015) التي أظهرت أن مستوى المهوبة التقنية والإبداعية التكنولوجية لدى الطلبة كان متوسطاً، ودراسة جيسلر (Geissler, 2015) التي أظهرت أن مستوى القدرات التحليلية والإبداعية لدى الطلبة كانت متوسطة.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة اوكيري ونيديك (Okere & Ndeke, 2012) التي أظهرت أن مستوى القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة بانكورو في كينيا كان مرتفعاً، ودراسة جرالويسكي وكاروسكي (Gralewski & Karwowski, 2013) التي أظهرت أن مستوى الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان منخفضاً، ودراسة كولسون وبورك (Coulson & Burke, 2013) التي أظهرت أن مستوى الإبداعية الموسيقية والفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الولايات الأمريكية المتحدة كان مرتفعاً، ودراسة كل من اليزابيث وإيمانويل ومارثا (Elizabeth, Emmanuel & Martha, 2014) التي أظهرت أن مستوى الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية بينو في نيجيريا كان مرتفعاً، ودراسة تساي (Tsai, 2014) التي أظهرت أن مستوى الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في تايوان كان مرتفعاً، ودراسة تولارام وهولسمان (Tularam & Hulsman, 2015) التي أظهرت أن مستوى الإبداعية لدى طلبة السنة الأولى في مادة الرياضيات في إحدى الجامعات البريطانية كان منخفضاً.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على " هل يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (العاشر، الثاني عشر)؟" أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وتدل هذه النتيجة على أن الطلبة يتفاوتون في مستويات السلوك الاستقلالي، حيث تبين من النتائج أن الإناث يظهرن سلوك استقلالي أعلى من الذكور في المرحلة الثانوية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى زيادة مستوى الوعي لدى الآباء والأمهات، بأهمية إشعار الإناث بالحب والتقبل، وتشجيعهن على الاستقلالية، من خلال إعطائهن الفرصة لتحمل مسؤولياتهن، والاعتماد على الذات، والقيام بواجباتهن تجاه أنفسهن، بعد أن كانت أقل حظاً من الذكور في إعطائهن هذه الفرص، وإيجاد قنوات الاتصال والتواصل القائمة على الحوار والمناقشة الإيجابية معهن، كل ذلك من شأنه أن ينمي لديهن الثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية. وإن تحول المجتمع الفلسطيني من مجتمع متمركز إلى مجتمع متحرر نوعاً ما، أتاح الفرصة أمام الإناث في أخذ دورهن في العمل والتعليم.

ويستند الباحث في تفسيره هذا إلى ما أشار إليه كاظم (2014) في أن ما يقدمه الآباء والمعلمين للأبناء من أساليب تنشئة اجتماعية إيجابية قائمة على التشجيع والتسامح والتقبل والمحبة من شأنها أن تسهم في تدعيم السلوك الاستقلالي لديهم، كما إن طبيعة المجتمع في الناصرة يشجع على السلوك الاستقلالي لدى الإناث مثلما يشجعه لدى الذكور.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وجد الباحث أن هذه النتيجة تختلف مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة بوضفر (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في مستوى الاستقلال النفسي لدى الطلبة، ودراسة هافين وألين وماكامي وجريجوري وهامر وبيانتا (Hafen, Allen, Makami, Gregory, Hamre & Pianta, 2012) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقلالية الذاتية تعزى إلى متغير الجنس، ودراسة الشامي (2013) التي أظهرت وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الاستقلالي بين الجنسين، ودراسة لافي وزارقين (Lavy & Zarfin, 2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقلالية الذاتية تعزى إلى الجنس، ودراسة يوكسل وتوكر (Yuksel & Toker, 2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استقلالية التعلم لدى الطلبة تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، ودراسة ديست وسامادال (Diseth & Samdal, 2014) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، ودراسة هال وويب (Hall & Webb, 2014) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقلالية تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة تعزى لمتغير الصف المدرسي.

تدل هذه النتيجة على أن مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة لا يختلف باختلاف صفهم المدرسي (العاشر، والثاني عشر)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الطلبة بصرف النظر عن صفهم المدرسي يقعون ضمن مرحلة المراهقة، وفيها يسعى الطلبة إلى محاولة التحرر من تبعية الوالدين، والاعتماد عليهم، إلى البحث عن الاستقلالية، وتحمل مسؤولياتهم الذاتية، وأن يكونوا قادرين على اتخاذ قراراتهم وإبداء آرائهم في مختلف الأمور التي تتعلق بشخصياتهم، وبالتالي تكوين شخصيتهم المستقلة حتى يتمكنوا من أخذ دورهم في المجتمع، لذلك فإنه من المنطق أن لا يختلف مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة باختلاف صفهم المدرسي.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وجد الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة هافين وألين وماكامي وجريجوري وهامر وبيانتا (Hafen, Allen, Makami, Gregory, Hamre & Pianta, 2012) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقلالية الذاتية تعزى إلى متغير الصف المدرسي، ودراسة ديست وسامادال (Diseth & Samdal, 2014) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة تعزى إلى الصف المدرسي.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة يوكسل وتوكر (Yuksel & Toker, 2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقلالية لدى الطلبة تعزى إلى الصف الدراسي ولصالح الصفوف الأعلى.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على " هل يختلف مستوى القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (العاشر، الثاني عشر)؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي.

وتدل هذه النتيجة على وجود حالة من التوافق في القدرات الإبداعية لدى الطلبة على اختلاف جنسهم أو صفهم، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تشابه الظروف والخبرات التي يعيشها الطلبة سواء في البيت أم في المدرسة أم في المجتمع بشكل عام، فالقدرات الإبداعية يمكن تنميتها وتطويرها عن طريق التدريب والممارسة، وبما أن الطلبة يتدربون ويمارسون في البيئة نفسها فإن قدراتهم الإبداعية تكون متقاربة.

كما أن تشابه الظروف البيئية الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطلبة، بالإضافة إلى كونهم من المرحلة التعليمية نفسها، وهي مرحلة الثانوية، فإن هذا يُعد عاملاً مهم في تقارب تفكيرهم وقدراتهم الإبداعية، فالطلبة على اختلاف جنسهم أو صفهم المدرسي إذا جمعهم البيئة الواحدة والخبرات المتقاربة، والعادات الاجتماعية، وأساليب التنشئة السائدة، أدى ذلك إلى تقارب قدراتهم الإبداعية.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة نادري، وروحاني، وأيزان، وشارير، وكومار (Naderi, Rohani, Aizan, Sharir & Kumar, 2010) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإبداع تعزى لمتغير الجنس، ودراسة كل من تباريز وأبو طالب وياكوب (Tabrizi, Abu Talib & Yaacob, 2011) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، ودراسة اوكريري ونيديك (Okere & Ndeke, 2012) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القدرات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس، ودراسة كولسون وبورك (Coulson & Burke, 2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القدرات الإبداعية الموسيقية والفنية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والصف، ودراسة جيسلر (Geissler, 2015) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القدرات التحليلية والإبداعية تعزى إلى الجنس.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة جرالويسكي وكاروسكي (Gralewski & Karwowski, 2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإبداعية لدى الطلبة تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، ودراسة كل من اليزابيث وإيمانويل ومارثا (Elizabeth, Emmanuel & Martha, 2014) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإبداعية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ودراسة سافلتيير وبيساكوفك (Safhalter & Pesakovic, 2015) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الموهبة التقنية والإبداعية التكنولوجية تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على " هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة؟"

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مستوى السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط الكلية (0.440).

تدل هذه النتيجة على أن السلوك الاستقلالي بأبعاده المختلفة التنظيم الخارجي، والتنظيم الاستقلالي، وتنظيم تحقيق الهوية، والدافعية الداخلية عناصر هامة وأساسية في البناء الشخصي للفرد المبدع، وبيئة ضرورية لممارسة القدرات الإبداعية كالقدرة الفنية، والأدائية، والتطبيقية، والعلمية، والذاتية.

ويستند الباحث في تفسيره هذا إلى ما أشار إليه تانكس (Tanks, 2005) في أن الفرد ذوو السلوك الاستقلالي ينجح في أداء العديد من المهام بما في ذلك الانجاز والكفاءة والقدرة على الإبداع، وأن أهم ما يميز الفرد ذوو سلوك الاستقلالي هو التمتع بالقدرات الإبداعية، كما أن الفرد المبدع يمارس في كل لحظة من لحظات نشاطه سلوك الحرية والاستقلال، أي سلوك الاختيار من بين بدائل كثيرة طلباً للجديد.

وهذا ما أكده جو وويلز (Guo & Wills, 2009) حيث أشارا إلى أن استقلالية الفرد أو المتعلم بسلوكه يرتبط بارتفاع قدراته الإبداعية، وقدرته على حل المشكلات في مواقف التعلم المختلفة بطريقة إبداعية. كما يرى إبراهيم (2002) أن الفرد المبدع لكي يستمر في الإبداع فإن عليه تحقيق قدر ملائم من الاعتماد على الذات والاستقلالية، وأن قدرات الفرد الإبداعية غالباً ما تكون مدفوعة باستقلال التفكير والحكم، وأنه من خلال دافع الاستقلال يتجه النشاط العقلي إلى التفكير الإبداعي، ويتحرر الفرد من التفسيرات التقليدية، ومن التصورات الشائعة، والتفتح على ذات وتنمية إمكانياته الإبداعية، فمن خلال الثقة التي تمثل أحد الجوانب الهامة من دافع الاستقلال، سيتمكن الفرد من مواجهة المواقف الغامضة. اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة زيتون (2010) التي أشارت إلى وجود مساهمة دالة إحصائياً للاستقلال الذاتي في التنبؤ بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة، ودراسة ليو وزهانج ولي ووانج وبرونيل (Liu, Zhang, Zhang, Lee, Wang & Brownell, 2015) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين دافعية الاستقلال والتفكير الإبداعي لدى الطلبة.

5. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1. يوصي الباحث بضرورة الاهتمام برفع مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطلبة من خلال وضع البرامج التنقيفية والتوجيهية للآباء والمعلمين تعرف بالأساليب التربوية الإيجابية التي تتسم بالديمقراطية في التعامل مع الطلبة من أجل مساعدتهم على بناء شخصيتهم المستقلة.
2. يوصي بضرورة العمل على تطوير المناهج الدراسية من خلال تضمينها بعض المواقف التدريبية والأنشطة التعليمية التي تستثير القدرات الإبداعية لدى الطلبة.
3. إجراء دراسات مستقبلية حول متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى كأساليب المعاملة الوالدية، والفاعلية الذاتية والكشف عن العلاقة الارتباطية بينها، وأثر المتغيرات الديمغرافية والشخصية فيها.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين السلوك الاستقلالي والقدرات الإبداعية على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وعلى شرائح مختلفة من الطلبة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، عبد الستار. (2002). *الإبداع وقضاياها وتطبيقاته*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
2. بوصفر، دليلة. (2011). *الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر.
3. جروان، فتحي. (2013). *الإبداع: مفهومة، معايير، مكوناته*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
4. جروان، فتحي. (2015). *الموهبة والإبداع والتفوق*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

5. الحسني، وفاء والتميمي، محمود. (2011). الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة بابل/العلوم الإنسانية*. 19 (3)، 395-423.
6. زهران، حامد. (2001). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة*. القاهرة: عالم الكتب.
7. الزيات، فاطمة. (2009). *علم النفس الإبداعي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
8. السرور، ناديا. (2005). *مقدمة في الإبداع*. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
9. الشامي، منال. (2013). مستوى الطموح لدى ربة الأسرة العاملة وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء في مرحلة المراهقة المبكرة. *مجلة كلية الاقتصاد المنزلي*. 23 (3)، 1-47.
10. شريم، رغدة. (2009). *سيكولوجية المراهقة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
11. شلتز، داو. (1983). *نظريات الشخصية*. (ترجمة حمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي). بغداد: مطبعة بغداد.
12. العتوم، عدنان. (2012). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
13. قناوي، هدى. (2008). *الطفل تنشئته وحاجاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
14. كاظم، أمل. (2014). السلوك الاستقلالي لدى المتعلم في الفكر التربوي العربي الاسلامي. *مجلة الاستاذ*. 2 (209)، 246-227.
15. الكناني، ممدوح. (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
16. ليندنفيلد، جيل. (2005). *تقدير الذات* (ترجمة مكتبة جريز). الرياض: مكتبة جريز.
17. مارزانو، روبرت. (2004). *أبعاد التفكير - إطار عمل للمنهج وطرق التدريس* (يعقوب حسين نشوان ومحمد صالح خطاب، مترجم). عمان: دار الفرقان.
18. مايرز، أن. (1992). *علم النفس التجريبي*. (ترجمة خليل إبراهيم البياتي). الموصل: دار الحكمة.
19. يوسف، سليمان (2010). *علم نفس الموهبة: رؤية سيكولوجية وانعكاسات تربوية*. القاهرة: دار مصر العربية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Arias, X. (2015). A comparison of Chinese and Colombian university EFL students regarding learner autonomy. *Profile*, 17(1), 35-53.
2. Bately, M. & Furnham, A. (2006). Creativity, intelligence, and personality: A critical review of the scattered literature genetic. *Social, and General Psychology Management*, 132: 355-429.
3. Black, A. E., & Deci, E. L. (2000). The effects of instructors' autonomy support and students' autonomous motivation on learning organic chemistry: A self-determination theory perspective. *Science Education*, 84(6), 740-756.
4. Carrigan, A. (2015). *The Long-Term Impact of Divorce on College Student Autonomy*, Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, Walden University, Minnesota, USA.
5. Chang, Y.S. (2013). Student technological creativity using online problem-solving activities. *Int / Techno Des Educ*, 23, 803-816.

6. Coulson, A. & Burke, B. (2013). Creativity in the elementary music classroom: A study of students' perceptions. *International Journal of Music Education, 31*(4), 428-441.
7. Diseth, A. & Samdal, O. (2014). Autonomy support and achievement goals as predictors of perceived school performance and life satisfaction in the transition between lower and upper secondary school. *Psychology Education, 17*(2), 269-291.
8. Donnell, S., Chang, K. & Milller, K. (2015). Relations among autonomy, attribution style, and happiness in college students. *College Student Journal, 47*(1) 228-236.
9. Elizabeth, Y., Emmanuel, E & Martha, M.(2014). How Creative are Secondary School Students in Nigeria?. *Annual Conference of Science Teachers' Association of Nigeria, 18*(23), 146-159.
10. Fumin, F. & Li, Z. (2012). Teachers' roles in promoting students' learner autonomy in China. *English Language Teaching, 5*(4), 51-57.
11. Gamble, C., Aliponga, J., Koshiyama, Y., Yoshida, K., Ando, S. & Wilkins, M. (2011). *Examining learner autonomy dimensions: Students' perceptions of their responsibility and ability*. JALT 2011 Conference Proceedings.
12. Gardner, D. & Miler, L. (2002). *Establishing self-access from theory to practice*. Shanghai: Shanghai Foreign Language Education Press.
13. Geissler, G. (2015). Using a brand revitalization project to develop students' analytical and creativity skills. *Journal of Instructional Pedagogies, 17*, 1-9.
14. Gibson, L. (2013). *Determining the Effects of Autonomy Support in Parent/Child Relationships in Home Schooling Families*, Unpublished Dissertation, Northern Illinois University, Illinois, USA.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the Autonomy behavior and its relationship with creative abilities among secondary school students in Nazareth area in light of gender and grade level. The study sample consisted of (236) male and female secondary school's students in Nazareth area, Palestine for the second semester of the school year 2015/ 2016. To achieve the objective of the study, the study used the Autonomy Behavior Scale developed by Roth, Assor, Kanat-Maymon and Kaplan (2006) and the Creative Abilities Scale developed by Kaufman (2012). Validity and reliability for both scales were obtained.

The results showed that level of Autonomy behavior and creative abilities among secondary school students in the Nazareth area were moderate. The results showed a statistically significant positive correlation between Autonomy behavior and creative abilities among secondary school students in the Nazareth area.

The results showed statistically significant differences in the level of Autonomy behavior among secondary school students due to gender, in favor of females, there were no statistically significant

differences in Autonomy behavior among secondary school students due to grade level. There were no statistically significant differences in creative abilities level among secondary school students due to gender and grade level.

There were some recommendations including the need for promoting Autonomy behaviors and creative abilities among secondary school students to be more than the moderate levels reported in the current study.
